

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- لمشابه الشعر الأعم أعاره القمر ... المنير الطلق نور شعاعه) .
(ولربما جمع النجيع من الطلى ... من صارم المنصور يوم قراعه) .
(فحكاه غير مخالف في لونه ... لا في روائحه وطيب طباعه) .
(ملك جهلنا قبله سبل العلاء ... حتى وضحن بنهجه وشراعه) .
(في سيفه قصر لطول نجاده ... وتمام ساعده وفسحة باعه) .
(ذو همة كالبرق في إسراعه ... وعزيمة كالحين في إيقاعه) .
(تلقى الزمان له مطيعا سامعا ... وترى الملوك الشم من أتباعه) وما أحسن قول بعض الأندلسيين يصف حديقة .
(وحديقة مخضرة أثوابها ... في قضبها للطير كل مغرد) .
(نادمت فيها فتية صفحاتهم ... مثل البدور تنير بين الأسعد) .
(والجدول الفضي يضحك مأؤه ... فكأنه في العين صفح مهند) .
(وإذا تجعد بالنسيم حسبته ... لما تراه مشبها للمبرد) .
(وتناثرت نقط على حافاته ... كالعقد بين مجمع ومبدد) .
(وتدحرجت للناظرين كأنها ... در نثير في بساط زبرجد) .
(وكان بحمام الشطارة بإشبيلية صورة بديعة الشكل فوصفها بعض أهل الأندلس بقوله .
(ودمية مرمر تزهى بجيد ... تناهى في التورد والبياض) .
(لها ولد ولم تعرف حليلا ... ولا ألمت بأوجاع المخاض) .
(ونعلم أنها حجر ولكن ... تتيمنا بألحاظ مراض)